الاوامر في سمعها ٥ وهذا بيان على ان نحو المندوب مكلف به كما هو راي الاكثر
وذلك لمن صلح لها من ولي الافهام وذلك من كملت فيه شروط التكليف
في العقلي والشرعي على التفصيل وانما كان ذلك لحكم لا تقف عند غايه قدرها
الا الملك العلام كما قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وفي التعليل بزياده النذر ونحوها افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما
مسرفين **ومن ذلك** ان فيها لطفا في اعتقاد علمي كما قال تعالى
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الى قوله ذلك اي فعلنا ذلك لتعلموا ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شي عليم ففي الايه بيان فضيلة العلم
وان العبادات الشرعيات تستفاد منها كونها لطفا فيه كما ثبت ان العالم انما
خلق وسيله اليه كما تقدم عكس ما يقال ان المعرفه لطف في واجب عقلي عملي
ونحو ذلك هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر
اولوا الالباب **وقد ورد** عن امير المومنين في الصلوة منها
انها تحت الذنوب حت الورق وتطلقها اطلاق الربق كما في النهج وشهد
له الكتاب والسنه وسياتي شي من ذلك وللابتلا ليتميز الخبيث من الطيب الذين
كما قال تعالى ذلكم وفي الكلام نوع اقتباس وليعلم الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين وللقيام بواجب الشكر التام هيهات وانا يقوم مكلف بما يجب
قال تعالى علم ان لن تحصوه وقال صلعم استقيموا ولن تحصوا لا ان تحصوا والله اعظم

من ان

من ان تقوم بها العباد كما ذكره القسم علم وهو كما قال تعالى كلا لما يقض ما
امره في عقليها كما تقدم في وجوب المعرفه وقد تقدم مستوفى في
وفي شرعيها عند اكثر الال كما اشار اليه قال القسم علم في تعليل بعثة الرسل
الدليل على ذلك ان الصانع حكيم محسن الى خلقه وفي العقل ان شكر المنعم واجب
فلما كان هذا في عقولنا واجبا وكان الله حكيما منعما على خلقه كان من كمال
النعمه ان ارسل اليهم الرسل مع دلايل اضطرت العقول عندها ليتبين لهم
كيفية شكره لان كيفيه شكره ليس مما يعلم بالعقل ولا بالقياس ولا بالحس ولا
بالظن وان كان في العقل جواز محنتنا اقام معهم دلايل ومعجزات دلت
على صدقهم وكلامه في اصول العدل ان الله خلق جميع عباده العقلا المكلفين
لعبادته والعباده تنقسم الى ثلاثه وجوه اولها معرفة الله والثاني معرفة
ما يرضيه وما يسخطه والثالث اتباع ما يرضيه فهذه الثلاثه كمال
العباده وجميع العبادات غير خارجه منها فمعرفته عباده كامله
لمن ضاق عليه الوقت انتهى **قلت** هذا معهم ان التكليف العقلي
قد ينفرد عن الشرعي والله اعلم والخلاف في التكليف لا لطف ٥ ٥
وقد يكون السمعي سببا في تنوير القلب الذى يدعو الى المراقي العظام
من النعم التوام بالمواظبه على طاعة الملك العلام وهو المراد باللطف
قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر ولذكر الله اكبر وكما

Copyright © King Saud University